



دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية (دراسة تطبيقية)

د. عبدالله عبدالعزيز الحيزان

استاذ مساعد، قسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: dr.heezan@gmail.com

المخلص

تهدف الدراسة إلى استكشاف دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية وتحديد مدى فعاليته في تعزيز مهاراتهم الفنية. اعتمد البحث على المنهج التجريبي كونه الأنسب لدراسة تأثير المتحف على تدريس التربية الفنية. شملت عينة البحث 20 طالبًا وطالبة من مدارس الرياض و5 معلمين، مما يعكس تنوعًا في الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلاب. تم تصميم استبيان شامل لجمع البيانات من الطلاب والمعلمين، وأظهرت النتائج أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى صدق الاستبيان. كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي، حيث كانت قيمة "ت" (T) تساوي 61.405 عند مستوى دلالة 0.01. بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي 49.381 مع انحراف معياري قدره 5.204، بينما بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي 203.530 مع انحراف معياري قدره 12.468. كما بلغ متوسط درجات المعلمين في التطبيق القبلي 5.050 بانحراف معياري قدره 1.271، بينما بلغ المتوسط في التطبيق البعدي 34.278 بانحراف معياري قدره 3.296. تشير النتائج إلى وجود تحسن كبير في درجات الطلاب بعد زيارة المتحف الوطني بالرياض، مما يعكس تأثيراً إيجابياً واضحاً لزيارة المتحف على مستوى الطلاب في مادة التربية الفنية. بناءً على هذه النتائج، يُوصى بتعزيز استخدام المتحف الوطني كجزء من المنهج الدراسي لتدريس التربية الفنية. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم زيارات دورية للمتحف، حيث يمكن للطلاب التفاعل مع الأعمال الفنية بشكل مباشر، مما يعزز من قدرتهم على التحليل والتفسير الفني. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطوير برامج تعليمية مشتركة بين المدارس والمتحف لتعزيز الفائدة التعليمية. يُقترح أيضاً إجراء دراسات إضافية لتحديد العوامل المحددة التي تساهم في هذا التحسن الكبير.

الكلمات المفتاحية: المتحف الوطني بالرياض، التربية الفنية، المرحلة الإعدادية.

The Role of the National Museum in Riyadh in teaching Art Education to Middle School Students (An applied study)

Dr. Abdullah Alheezan

Department of Visual Arts, College of Arts, King Saud University, Saudi Arabia

Email: dr.heezan@gmail.com

ABSTRACT

The study aims to explore the role of the National Museum in Riyadh in teaching art education to middle school students and to determine its effectiveness in enhancing their artistic skills. The research adopted the experimental method as it is the most suitable for studying the impact of the museum on art education. The research sample included 20 students from Riyadh schools and 5 teachers, reflecting a diversity of cultural and social backgrounds among the students. A comprehensive questionnaire was designed to collect data from students and teachers, and the results showed that the Pearson correlation coefficients between the questionnaire items and the total score were statistically significant at the 0.01 significance level, indicating the validity of the questionnaire. The results also showed a statistically significant difference between the pre-test and post-test applications, with the T-value (T) being 61.405 at the 0.01 significance level. The average student scores in the pre-test were 49.381 with a standard deviation of 5.204, while the average scores in the post-test were 203.530 with a standard deviation of 12.468. The average teacher scores in the pre-test were 5.050 with a standard deviation of 1.271, while the average in the post-test was 34.278 with a standard deviation of 3.296. The results indicate a significant improvement in student scores after visiting the National Museum in Riyadh, reflecting a clear positive impact of the museum visit on students' performance in art education. Based on these results, it is recommended to enhance the use of the National Museum as part of the curriculum for teaching art education. This can be achieved by organizing regular visits to the museum, where students can interact directly with artworks, enhancing their ability to analyze and interpret art. Additionally, joint educational programs between schools and the museum can be developed to enhance educational benefits. Further studies are also suggested to identify the specific factors contributing to this significant improvement.

Keywords: National Museum in Riyadh, Art Education, Middle School.



مقدمة

تُعد التربية المتحفية ضرورة ملحة في مقابل التحديات التي تحاول في المرحلة الحالية تهميش دور التراث والثقافة العربية في تنشئة الأجيال، حيث إن التربية المتحفية تعمل على ربط المتعلم بتراثه التاريخي والقومي، وتنمي لديه الانتماء الوطني، كما تسهم في ترقية إحساسه بوطنه والزود عنه والمساهمة في رقيه.

ومن ثم ، فقد أصبحت التربية هدفاً من أهداف المتاحف المعاصرة، حيث يرى عدد من التربويين أن التربية الحديثة يجب أن تتخذ من المتاحف مؤسسات تعليمية، فالعمل ليس حكرًا على المدارس، بل هناك مصادر أخرى في غاية الثراء. وانعكس هذا الأمر على مع معظم دول العالم خاصة في أوروبا وأمريكا بالاهتمام بالمتاحف باعتبارها عنصراً أساسياً في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية، حيث توفر المتاحف بيئة تعليمية ثرية.

وفي هذا الصدد يذكر عدد من الباحثين أن التربية المتحفية تجعل المضامين والموضوعات التعليمية مرتبطة ذهنياً بالمتعلم، كما تؤثر إيجاباً في قيم الطلاب وترقية الهوية الثقافية والاجتماعية وتنمي ميلهم نحو استزادة التعلم مستقبلاً، كما أن الطلاب يجدون في المتحف بيئة غير بيئة المدرسة تقدم لهم الحقائق التاريخية بطريقة مباشرة، هذا فضلاً عن أن المتحف يعمل على نشر التعليم بأسلوب الرؤية، حيث ينقل للطلاب حقائق أكثر في وقت أقل وبأسلوب بسيط وأكثر أثراً من الكلام المكتوب، كما يعرض مجموعة من الحقائق في آن واحد.

فأشارت دراسة (المليفي، 2019، 2) تلعب التربية المتحفية دور هام منذ ستينات القرن العشرين وأصبح لها مجالاً يدرس، ومهنة تمارس في معظم المتاحف الصغيرة والكبيرة، كما ظهر الدور البارز لها خلال الثلاثين سنة الماضية من خلال عقد المؤتمرات الدولية والتي تنادي ببذل الجهد لإثراء السياسة المتحفية وخاصة التربوية التعليمية. وعلى هذا أصبح للمتحف دور أساسي في المناهج وطرق التدريس في كافة مراحل التعليم وذلك لأنه طريقة تعليمية غير تقليدية تتميز بالإثارة، ومقررات التربية المتحفية تهتم بقراءة فاحصة للأعمال النحتية في المتاحف المحلية والعالمية للتعرف على القيم التشكيلية للأعمال ودورها في تفعيل التربية المتحفية للطلاب. وتبرز أهمية التربية المتحفية من خلال سعي كثير من المتاحف إلى تعديل هدفها التربوي بحيث تصبح البرامج التربوية معدة بالاشتراك والتعاون مع المشاهد نفسه، وليس كما كانت موجهة له فقط، وخير مثال على ذلك ما يتم في المتحف المصري القديم بمصر حيث تقام ورش وندوات ومؤتمرات.

ووضحت دراسة (الجرعان، 2019، 362) يعد الطفل من الركائز الأساسية في بناء المجتمع، والاهتمام به والمحافظة عليه هو محافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي والعلمي، ومن أهداف المتحف جعل الطفل يعيش حاضره يشم فيه عبق الماضي، وينظر إلى المستقبل؛ لما يتلقاه من الحقائق والمعلومات المتضمنة في رسالة المتحف، والذي يعتبر ذاكرة الأمة ومصدر إلهام للعلم والثقافة والترفيه، ويبرز دور برامج التربية المتحفية في نقل هذه الرسالة إلى الطفل أينما كان (المدرسة، الشارع، المهرجانات...) وتقديم هذه البرامج وفق نظريات وطرق التدفق والنقد الفني، في إطار تربوي أكاديمي يحقق الأهداف المنشودة، مستعيناً بأعمال فنية تمثل رواد الفن التشكيلي السعودي. وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها: أن للتربية المتحفية دوراً بارزاً في نشر الذائقة الفنية من خلال تصميم البرامج التربوية، ومعالجة الفجوة بين المتحف والمجتمع بنقل رسالته القابعة على رفوفه وجدرانه إلى أماكن أكثر انتشاراً وأيسر وصولاً.

يعد المتحف الوطني بالرياض واحداً من أبرز المعالم الثقافية في المملكة العربية السعودية، حيث يمثل نافذة على تاريخ وثقافة المملكة. تأسس المتحف في عام 1999 ويقع في مركز الملك عبد العزيز التاريخي، وهو جزء من مجمع يضم العديد من المؤسسات الثقافية والتعليمية. يهدف المتحف إلى تقديم تجربة تعليمية وثقافية شاملة للزوار من خلال معروضاته المتنوعة التي تغطي مختلف جوانب التاريخ السعودي. (عبدالرحمن، 2013، 284)

كما يحتوي المتحف الوطني على ثماني قاعات رئيسية، كل منها مخصصة لفترة زمنية أو موضوع معين. تبدأ الجولة في المتحف بقاعة الإنسان والكون، التي تعرض تطور الحياة على الأرض منذ العصور القديمة. تليها قاعات مخصصة لفترات ما قبل الإسلام، والعصر الإسلامي، والعصر الحديث، مما يوفر للزوار فهماً شاملاً لتاريخ المملكة وتطورها عبر العصور.

تتميز معروضات المتحف بتنوعها وشموليتها، حيث تشمل القطع الأثرية، والمخطوطات، والأعمال الفنية، والنماذج المعمارية. يتم تقديم هذه المعروضات بطرق تفاعلية وحديثة، مما يجعل الزيارة تجربة تعليمية ممتعة ومفيدة. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي المتحف على مرافق تعليمية مثل قاعات المحاضرات والمكتبات، التي تسهم في تعزيز المعرفة والبحث العلمي.



يلعب المتحف الوطني دورًا هامًا في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي لدى الزوار، وخاصة الطلاب. من خلال البرامج التعليمية والزيارات الميدانية، يمكن للطلاب التعرف على تاريخ المملكة بطرق تفاعلية ومباشرة. هذا يساهم في تعزيز الفهم العميق للتراث الثقافي والتاريخي، ويشجع على الاهتمام بالتاريخ والفنون. (عبدالرحمن، 2013، 285)

يمثل المتحف الوطني بالرياض مؤسسة ثقافية وتعليمية رائدة تساهم في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي في المملكة. من خلال معروضاته المتنوعة وبرامجه التعليمية، يقدم المتحف تجربة تعليمية غنية وممتعة للزوار من جميع الأعمار. إن دوره في تعزيز الفهم العميق للتراث الثقافي والتاريخي يجعله وجهة لا غنى عنها لكل من يرغب في استكشاف تاريخ المملكة العربية السعودية.

تشير دراسة (عاطف، 2020، 576) بأنه تعدد التربية الفنية جزءًا أساسيًا من المنهج التعليمي في مختلف المراحل الدراسية، حيث تساهم في تنمية القدرات الإبداعية والفكرية للطلاب. في هذا السياق، يلعب المتحف الوطني بالرياض دورًا محوريًا في تعزيز هذه القدرات من خلال تقديم بيئة تعليمية غنية ومتنوعة. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية تعتمد على منهجية علمية دقيقة.

تأتي أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة لتطوير أساليب تدريس التربية الفنية في المدارس، وذلك لمواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال. يعتبر المتحف الوطني بالرياض واحدًا من أهم المؤسسات الثقافية في المملكة العربية السعودية، ويحتوي على مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية التي يمكن أن تكون مصدر إلهام وتعليم للطلاب.

مشكلة البحث:

تواجه المدارس تحديات متعددة في تنظيم زيارات ميدانية للمتحف الوطني، بما في ذلك القيود الزمنية واللوجستية. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه المعلمون صعوبة في دمج محتوى المتحف مع المناهج الدراسية الحالية. هذه التحديات تعزز الحاجة إلى دراسات تطبيقية تستكشف كيفية تجاوز هذه العقبات وتقديم استراتيجيات فعالة لتدريس التربية الفنية باستخدام موارد المتحف.

المتحف الوطني بالرياض، بصفته واحدًا من أهم المؤسسات الثقافية في المملكة العربية السعودية، يحتوي على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأعمال الفنية التي يمكن أن تكون مصدر إلهام وتعليم للطلاب. ومع ذلك، لا يزال هناك نقص في الدراسات التي تستكشف كيفية استغلال هذه الموارد بشكل فعال في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية. هذا النقص يمثل فجوة بحثية تحتاج إلى استكشاف وتوضيح.

وبالنظر إلى تحليل نتائج الدراسات السابقة نجد أن هدفت دراسة (محمد، 2018، 16) إلى تقييم دور المتحف الافتراضي في تدريس التربية الفنية لتلاميذ التعليم الأساسي لتنمية حوار الثقافات، وتم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي مما ترتب عليه الإجابة على السؤالين التاليين: ما هي المفاهيم الأساسية للمتحف الافتراضي؟ ما هو دور المتحف الافتراضي في تنمية حوار الثقافات لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي؟ بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية والنظرية وضع برنامج للمتحف الافتراضي يتضمن مقرر للتربية الفنية مع أنشطة إثرائية للمقررات الدراسية من أجل تنمية حوار الثقافات لتلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتم تكوين المتحف الافتراضي من أربع فنون مصرية وهي كالتالي المصري القديم، والإسلامي، والشعبي.

وفي دراسة (ابن منيع، 2020، 314) تهدف الدراسة إلى استكشاف الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف لخدمة المجتمع، وتقييم مدى ملائمة التخطيط المعماري للمتحف وتوظيف التقنيات الحديثة في إدارته وعرض مواده. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن، حيث تم وصف وتحليل مكونات متحف نجران ومقارنته بمتاحف أخرى في المملكة. أظهرت النتائج ضعف الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في ترتيب المخازن وتكديس المعثورات، وعدم توفر وسائل مساعدة للزوار بلغاتهم الأصلية، وافتقار متاحف لمتخصصين. كما تبين ضعف تفعيل معامل الترميم، وجمود العروض المتحفية، وانخفاض معدلات الزيارة، والحاجة لزيادة المساحات المخصصة للأنشطة والبرامج التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، لوحظ ضعف ملائمة المتحف لذوي الاحتياجات الخاصة ومشاكل في تصنيف متاحف وأسماؤها.



هنا تبرز أهمية المتاحف كمصادر تعليمية غنية يمكن أن تسهم في سد هذه الفجوة والتي تتمثل في عدم وجود دراسات تطبيقية تركز على دور المتحف الوطني بالرياض في تعزيز مهارات التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. على الرغم من وجود بعض الأبحاث التي تناولت دور المتاحف بشكل عام في التعليم، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تركز على السياق السعودي وعلى كيفية تطبيق هذه الأفكار في البيئة التعليمية المحلية. هذا النقص يحد من فهمنا لكيفية استغلال المتاحف بشكل فعال في التعليم الفني. (Hyeonjeong,2024,323)

من خلال استكشاف دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية، يمكننا تقديم نموذج تعليمي مبتكر يسهم في تحسين جودة التعليم الفني. هذا النموذج يمكن أن يكون مرجعاً للمعلمين والمربين في تطوير استراتيجيات تعليمية جديدة تعتمد على التفاعل المباشر مع الأعمال الفنية. إن سد الفجوة البحثية في هذا المجال يمكن أن يسهم في تقديم تجارب تعليمية أكثر إثراءً للطلاب.

وعليه؛ يمكن تقديم رؤى جديدة حول كيفية استخدام المتحف الوطني بالرياض كأداة تعليمية فعالة في تدريس التربية الفنية. من خلال جمع البيانات وتحليلها، نسعى إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم الفني في المرحلة الإعدادية. هذه التوصيات يمكن أن تكون مفيدة للمعلمين والمربين في تطوير مناهج تعليمية جديدة تعتمد على التفاعل المباشر مع الأعمال الفنية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
2. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاستبيان دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي.
3. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لاستبيان دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي.

فروض البحث:

الفرض الأول: توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاستبيان دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لاستبيان دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

- يمثل الهدف الرئيسي للبحث استكشاف دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية وتحديد مدى فعاليته في تعزيز مهاراتهم الفنية. وتتفرع منه الأهداف الفرعية:
1. تحديد الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف الوطني بالرياض في تعزيز مهارات التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 2. قياس الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاستبيان دور المتحف الوطني بالرياض.
 3. قياس الفروق بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لاستبيان دور المتحف الوطني بالرياض.



أهمية البحث:

■ الأهمية النظرية:

تأتي الأهمية النظرية لهذه الدراسة من الحاجة الملحة لتطوير أساليب تدريس التربية الفنية في المدارس، خاصة في المرحلة الإعدادية. تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بدور المتاحف في التعليم، من خلال تقديم نموذج تطبيقي يستند إلى المتحف الوطني بالرياض. كما تساهم في تقديم رؤى جديدة حول كيفية دمج محتوى المتاحف مع المناهج الدراسية، مما يعزز من فهمنا لكيفية استغلال الموارد الثقافية في التعليم. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة باستخدام المتاحف كأدوات تعليمية في السياق السعودي، مما يفتح المجال لمزيد من الأبحاث المستقبلية في هذا المجال.

■ الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديم توصيات وحلول عملية يمكن أن تساهم في تحسين جودة التعليم الفني في المرحلة الإعدادية. من خلال استكشاف دور المتحف الوطني بالرياض، يمكن تقديم استراتيجيات تعليمية جديدة تعتمد على التفاعل المباشر مع الأعمال الفنية، مما يساهم في تعزيز مهارات الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلاب. كما يمكن أن تساعد هذه الدراسة المعلمين والمربين في تنظيم زيارات ميدانية فعالة للمتحف، وتقديم برامج تعليمية مخصصة تلبي احتياجات الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم النتائج في تحسين تجربة الزوار في المتحف، من خلال توفير موارد تعليمية إضافية واستخدام التقنيات الحديثة في عرض المواد المتحفية.

مصطلحات البحث:

■ التربية الفنية:

التربية الفنية هي مجال تعليمي يهدف إلى تطوير القدرات الإبداعية والفنية للطلاب من خلال تعليمهم مبادئ الفن وتقنياته المختلفة. تساهم التربية الفنية في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وتساعد على التعبير عن أنفسهم وفهم العالم من حولهم بطرق جديدة ومبتكرة. (اللقاني والجمل، 1999، 65)

■ المتحف الوطني بالرياض:

المتحف الوطني بالرياض هو مؤسسة ثقافية تقع في مركز الملك عبد العزيز التاريخي، ويضم مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأعمال الفنية والقطع الأثرية التي تعكس تاريخ وثقافة المملكة العربية السعودية. يمثل المتحف الوطني بالرياض مصدرًا غنيًا للمعرفة والثقافة، ويمكن استغلاله كأداة تعليمية لتعزيز مهارات التربية الفنية لدى الطلاب من خلال التفاعل المباشر مع الأعمال الفنية. (الشاعر، 1992، 13)

■ المرحلة الإعدادية:

المرحلة الإعدادية هي فترة تعليمية تمتد عادة من الصف السادس إلى الصف التاسع، وتعتبر مرحلة انتقالية بين التعليم الابتدائي والثانوي. تعتبر هذه المرحلة حاسمة في تطور الطلاب، حيث يبدأون في تشكيل هويتهم واكتشاف مواهبهم. تقديم تعليم فني عالي الجودة في هذه المرحلة يمكن أن يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية مهاراتهم الإبداعية. (أبو عوض، 1432، 9)

الإطار النظري للبحث

■ المحور الأول: دور المتاحف في التعليم

المتاحف تلعب دورًا حيويًا في التعليم من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية ومباشرة تتيح للطلاب استكشاف التاريخ والثقافة والفنون كما أكدتها دراسة (الفايق، 2020، 134) بطرق لا يمكن تحقيقها في الفصول الدراسية التقليدية. المتاحف تقدم تجارب تعليمية غنية ومتنوعة تساعد في تعزيز الفهم العميق للمواد الدراسية من خلال عرض



القطع الأثرية والأعمال الفنية والمعلومات التاريخية بطريقة تفاعلية وجذابة. هذا النوع من التعليم يعزز الفضول ويشجع على التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.

يضيف (Kerem Bozdoğan, 2020, 162) تلعب المتاحف دورًا حاسمًا في التعليم الفني لطلاب المرحلة الإعدادية من خلال توفير بيئات تعزز التعبير عن الذات والاختيار والتمكين. إن البرامج التي تسمح للأطفال بالعمل كمرشدين لا تعزز تجربة التعلم لديهم فحسب، بل تساهم أيضًا بشكل إيجابي في تعليم رفاقهم البالغين. تتحدى النظريات المتطورة في تعليم المتاحف المعلمين لممارسة ممارسات حرفية تعزز التعلم الهادف عبر التركيبة السكانية المتنوعة للزوار، من الأطفال إلى كبار السن. علاوة على ذلك، يتم الاعتراف بشكل متزايد بالتعليم المتحفى لقدرته على معالجة التحديات المجتمعية الأوسع مثل الحوار الثقافي، والاندماج الاجتماعي، وتعزيز التنوع الثقافي. يتم تشجيع المتاحف على تقديم تجارب تعليمية شاملة ومبتكرة يسهل الوصول إليها وتحترم وتعزز الإنصاف والعدالة.

كما إن الدور التعليمي للمتاحف جزء لا يتجزأ، ليس فقط كمستودعات للثقافة ولكن كمؤسسات تعليمية عامة نشطة ذات آثار اجتماعية وأخلاقية وسياسية كبيرة. أهمية دمج التعليم الفني ضمن المناهج الدراسية الأوسع لتلبية الاحتياجات التنموية لطلاب المرحلة الإعدادية. ويدعم هذا التكامل منهجًا دراسيًا أكثر أهمية وتحديًا واستكشافًا يفيد جميع المتعلمين. المتاحف هي مؤسسات تعليمية حيوية لا تعزز التعليم الفني فحسب، بل تساهم أيضًا في التنمية الشخصية والثقافية لطلاب المرحلة الإعدادية. إنها توفر منصة للتعليم النشط والمشاركة مع الفن، وتعزيز فهم أعمق وتقدير للتنوع الثقافي والتراث. (خوف واخرون، 2023، 56)

في الدراسة الحالية التي تركز على دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية، تم تسليط الضوء على كيفية استخدام المتحف كأداة تعليمية فعالة. المتحف الوطني بالرياض يحتوي على مجموعة واسعة من الأعمال الفنية التي تعكس التراث الثقافي والفني للمملكة العربية السعودية. من خلال زيارات ميدانية منظمة، يمكن للطلاب التفاعل مع هذه الأعمال الفنية بشكل مباشر، مما يعزز فهمهم للفن وتقديرهم له.

توضح الدراسة أن المتحف الوطني بالرياض لا يقتصر دوره على عرض الأعمال الفنية فقط، بل يمتد ليشمل تقديم ورش عمل وبرامج تعليمية مخصصة لطلاب المرحلة الإعدادية. هذه البرامج تهدف إلى تعليم الطلاب تقنيات فنية مختلفة وتاريخ الفن، بالإضافة إلى تعزيز مهاراتهم الإبداعية والتعبيرية. من خلال هذه الأنشطة، يتمكن الطلاب من تطبيق ما يتعلمونه في الفصول الدراسية في بيئة عملية وتفاعلية، مما يعزز من استيعابهم للمادة الدراسية.

أخيرًا، تشير الدراسة إلى أن استخدام المتاحف كأداة تعليمية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على تحصيل الطلاب الأكاديمي وتطوير مهاراتهم الشخصية. المتاحف توفر بيئة تعليمية غير تقليدية تشجع على التعلم النشط والمستقل، مما يساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي. بالإضافة إلى ذلك، تعزز الزيارات الميدانية إلى المتاحف من روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، مما يساهم في بناء شخصياتهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية.

■ المحور الثاني: تأثير المتحف الوطني بالرياض على تدريس التربية الفنية

المتحف الوطني بالرياض يلعب دورًا محوريًا في تعزيز تدريس التربية الفنية من خلال توفير بيئة تعليمية غنية ومتنوعة تساهم في تطوير مهارات الطلاب الفنية والإبداعية. المتحف يقدم مجموعة واسعة من الأعمال الفنية التي تعكس التراث الثقافي والفني للمملكة العربية السعودية، مما يتيح للطلاب فرصة فريدة للتفاعل مع هذه الأعمال بشكل مباشر. هذا التفاعل يعزز من فهم الطلاب للفن وتقديرهم له، ويشجعهم على استكشاف تقنيات وأساليب فنية جديدة.

تأثير المتحف الوطني بالرياض على تدريس التربية الفنية يتجلى أيضًا من خلال البرامج التعليمية وورش العمل التي يقدمها. هذه البرامج مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات طلاب المرحلة الإعدادية، وتساعد على تعلم تقنيات فنية متنوعة وتاريخ الفن. من خلال هذه الأنشطة، يتمكن الطلاب من تطبيق ما يتعلمونه في الفصول الدراسية في بيئة عملية وتفاعلية، مما يعزز من استيعابهم للمادة الدراسية ويجعل التعلم أكثر متعة وإثارة.

الدراسة الحالية تشير إلى أن المتحف الوطني بالرياض يساهم بشكل كبير في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. من خلال التفاعل مع الأعمال الفنية والمشاركة في ورش العمل، يتعلم الطلاب كيفية



تحليل وتفسير الأعمال الفنية بطرق جديدة ومبتكرة. هذا النوع من التعليم يعزز من قدرتهم على التفكير بشكل مستقل ويشجعهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بطرق فنية.

أخيراً، تأثير المتحف الوطني بالرياض على تدريس التربية الفنية يمتد ليشمل تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب. الزيارات الميدانية إلى المتحف توفر فرصاً للطلاب للعمل معاً في مشاريع فنية مشتركة، مما يعزز من روح الفريق ويشجع على تبادل الأفكار والخبرات. هذا النوع من التعلم التعاوني يساهم في بناء شخصيات الطلاب وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، مما يجعلهم أكثر استعداداً لمواجهة التحديات المستقبلية في حياتهم الأكاديمية والمهنية.

■ المحور الثالث: التربية الفنية وأهميتها في التعليم لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أهمية التربية الفنية تتجلى أيضاً في تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب. من خلال تحليل وتفسير الأعمال الفنية، يتعلم الطلاب كيفية النظر إلى الأمور من زوايا متعددة وتقييمها بطرق جديدة. هذا النوع من التفكير يعزز من قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات بطرق مبتكرة. بالإضافة إلى ذلك، الفنون تشجع على التفكير النقدي من خلال طرح الأسئلة واستكشاف الأفكار بعمق، مما يساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير العليا.

التربية الفنية تساهم أيضاً في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. الدراسات تشير إلى أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الفنية يظهرون أداءً أفضل في المواد الأكاديمية الأخرى مثل الرياضيات والعلوم واللغة. الفنون تساعد في تطوير مهارات التركيز والانتباه، وتعزز من القدرة على العمل بجدية والتفاني في المهام. بالإضافة إلى ذلك، الفنون تساهم في تحسين مهارات القراءة والكتابة من خلال تعزيز الفهم البصري والقدرة على تفسير النصوص والصور.

أخيراً، التربية الفنية تلعب دوراً مهماً في تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب. من خلال المشاركة في المشاريع الفنية المشتركة، يتعلم الطلاب كيفية العمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة، مما يعزز من روح الفريق ويشجع على تبادل الأفكار والخبرات. هذا النوع من التعلم التعاوني يساهم في بناء شخصيات الطلاب وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، مما يجعلهم أكثر استعداداً لمواجهة التحديات المستقبلية في حياتهم الأكاديمية والمهنية. الفنون تتيح للطلاب فرصة لتطوير مهارات القيادة والتعاون، مما يعزز من قدرتهم على النجاح في مختلف المجالات.

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج التجريبي كونه يعد من أنسب المناهج البحثية لدراسة تأثير المتحف الوطني بالرياض على تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية، حيث يتيح هذا المنهج للباحثين القدرة على التحكم في المتغيرات وتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة. في هذا البحث، يمكن استخدام المنهج التجريبي من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. بعد فترة زمنية محددة، يمكن مقارنة أداء المجموعتين في مهارات التربية الفنية. هذا النهج يسمح بتحديد تأثير المتحف بشكل دقيق وموضوعي، حيث يمكن عزل تأثير المتغير المستقل (المشاركة في برامج المتحف) على المتغير التابع (تحصيل الطلاب الأكاديمي وتطوير مهاراتهم الفنية). بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التحليل الإحصائي لتحديد مدى دلالة الفروق بين المجموعتين، مما يعزز من موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم. بهذا الشكل، يتيح المنهج التجريبي تقديم توصيات مستنيرة لتحسين البرامج التعليمية وتعزيز دور المتاحف في التعليم.

حدود البحث:

■ الحدود الموضوعية

يتركز هذا البحث على دراسة دور المتحف الوطني بالرياض على تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية. يتناول البحث كيفية استخدام المتحف كأداة تعليمية فعالة لتعزيز مهارات الطلاب الفنية والإبداعية،



وتطوير قدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي. كما يستعرض البحث البرامج التعليمية وورش العمل التي يقدمها المتحف، ويقوم مدى تأثيرها على تحصيل الطلاب الأكاديمي وتقديرهم للفن.

■ الحدود الزمانية

يتم إجراء هذا البحث خلال العام الدراسي 1445-1446، حيث يتم جمع البيانات على مدار فترة زمنية محددة تشمل فصلين دراسيين. هذا الإطار الزمني يسمح بتقييم تأثير البرامج التعليمية للمتحف على مدار فترة كافية لملاحظة التغيرات في أداء الطلاب ومهاراتهم الفنية. كما يتيح هذا الإطار الزمني للباحثين فرصة لمتابعة الطلاب على مدار العام الدراسي وتقييم التغيرات المستمرة في تحصيلهم الأكاديمي.

■ الحدود المكانية

يقتصر البحث على المتحف الوطني بالرياض، والذي يعد واحدًا من أبرز المتاحف في المملكة العربية السعودية. يركز البحث على طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس القريبة من المتحف، والذين يشاركون في البرامج التعليمية وورش العمل التي يقدمها المتحف. هذا التحديد المكاني يسمح للباحثين بجمع بيانات دقيقة ومفصلة حول تأثير المتحف على تعليم الطلاب في بيئة محددة ومعروفة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بعناية لتشمل 20 طالبًا وطالبة من مدارس الرياض، وعدد (5) معلمين حيث تمثل هذه العينة تنوعًا في الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلاب. تم اختيار الطلاب من المرحلة الإعدادية لضمان توافقهم مع الفئة العمرية المستهدفة في الدراسة وفق التطبيق (القبلي/ البعدي). هذا التوزيع يتيح للباحثين مقارنة تأثير البرامج التعليمية للمتحف على تحصيل الطلاب الأكاديمي وتطوير مهاراتهم الفنية والإبداعية. تم اختيار العينة من مدارس مختلفة في الرياض لضمان تنوع البيانات وزيادة موثوقية النتائج.

أدوات البحث:

لجمع البيانات اللازمة لدراسة دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية، تم تصميم استبيان شامل يتضمن مجموعة من الأسئلة الموجهة للطلاب والمعلمين. يهدف الاستبيان إلى جمع بيانات كمية ونوعية حول تجارب الطلاب وآراء المعلمين فيما يتعلق بالبرامج التعليمية وورش العمل التي يقدمها المتحف.

إجراءات البحث:

1. تحديد الهدف من البحث

يبدأ البحث بتحديد الهدف الرئيسي وهو دراسة دور المتحف الوطني بالرياض على تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية. يتم تحديد الأهداف الفرعية مثل تقييم تأثير البرامج التعليمية وورش العمل على تحصيل الطلاب الأكاديمي وتطوير مهاراتهم الفنية والإبداعية.

2. اختيار العينة

تم اختيار عينة البحث بعناية لتشمل 20 طالبًا وطالبة من مدارس الرياض، وعدد (5) معلمين حيث تمثل هذه العينة تنوعًا في الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلاب وفق التطبيق (القبلي/ البعدي). هذا التوزيع يتيح للباحثين مقارنة تأثير البرامج التعليمية للمتحف على تحصيل الطلاب الأكاديمي وتطوير مهاراتهم الفنية والإبداعية.

3. تصميم الاستبيان

تم تصميم استبيان شامل يتضمن مجموعة من الأسئلة الموجهة للطلاب والمعلمين. يتكون الاستبيان من خمسة أجزاء رئيسية:

- المعلومات الديموغرافية: لجمع بيانات أساسية عن الطلاب والمعلمين مثل العمر، الجنس، المدرسة، والصف الدراسي.
- تجربة الطلاب مع المتحف: لجمع معلومات حول عدد الزيارات والأنشطة التي شارك فيها الطلاب.



- تأثير البرامج التعليمية: لتقييم تأثير البرامج على تحصيل الطلاب الأكاديمي ومهاراتهم الفنية.
- آراء المعلمين: لجمع آراء المعلمين حول تأثير زيارات المتحف على أداء الطلاب ومدى توافق البرامج مع المناهج الدراسية.

- التوصيات والملاحظات: لجمع ملاحظات وتوصيات الطلاب والمعلمين لتحسين البرامج التعليمية.

4. توزيع الاستبيان

يتم توزيع الاستبيان على الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد انتهاء فترة الدراسة المحددة. كما يتم توزيع الاستبيان على معلمي التربية الفنية الذين يشاركون في تنظيم زيارات المتحف والإشراف على الطلاب.

5. جمع البيانات

يتم جمع الاستبيانات المكتملة من الطلاب والمعلمين. يتم التأكد من جمع جميع الاستبيانات المطلوبة لضمان شمولية البيانات.

6. تحليل البيانات

يتم تحليل البيانات باستخدام أدوات التحليل الإحصائي لتحديد الأنماط والاتجاهات. يتم استخدام التحليل النوعي لتحليل الإجابات المفتوحة وتقديم رؤى عميقة حول تجارب الطلاب وآراء المعلمين. يتم مقارنة أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) لتحديد تأثير البرامج التعليمية للمتحف.

7. تفسير النتائج

يتم تفسير النتائج بناءً على البيانات التي تم جمعها وتحليلها. يتم تحديد مدى تأثير المتحف الوطني بالرياض على تحصيل الطلاب الأكاديمي وتطوير مهاراتهم الفنية والإبداعية. يتم تقديم النتائج بشكل موضوعي ودقيق.

8. تقديم التوصيات

بناءً على النتائج المستخلصة، يتم تقديم توصيات مستنيرة لتحسين البرامج التعليمية في المتحف الوطني بالرياض. يتم تقديم اقتراحات لتعزيز دور المتاحف في التعليم وتطوير مهارات الطلاب الفنية والإبداعية.

نتائج البحث ومناقشتها:

1. التحقق من صدق وثبات أداة البحث:

أولاً: استبيان دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية

- تصميم الاستبيان: قام الباحث بتصميم الاستبيان، في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة والذي يعتبر الأداة المستخدمة في قياس دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية، ولقد احتوي الاستبيان على (10) عبارات.

■ تصحيح الاستبيان:

قام الباحث بتصحيح الاستبيان طبقاً لمفتاح التصحيح لمقياس "ليكرت" الخماسي كما هو موضح بالجدول أدناه وهو عبارة عن نموذج اجابة يحتوي علي رقم الإجابة المناسبة لكل طالب أي أن مجموع درجات الاستبيان (50) درجة،

جدول (1): مفتاح تصحيح مقياس ليكرت الخماسي

| موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

■ الصدق والثبات للاستبيان:

■ الصدق المنطقي:

بعد أن تم إعداد الاستبيان بصورته الأولية تم عرضه علي مجموعة من الأساتذة المتخصصون في مجال التعليم والمناهج وطرق التدريس بصفة العموم وتخصص "التربية الفنية" بصفة الخصوص ، وذلك للتأكد من صلاحية العبارات ومدى مناسبتها للطلاب ولطبيعة البحث العلمي، تم الأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات النهائية ليخرج الاستبيان بصورته النهائية.

■ الخصائص السكومترية للاستبيان:

لاستخراج الصدق الداخلي لعبارة الاستبيان، تم استخدام من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان. ويوضح الجدول أدناه النتائج الآتية:

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية (ن=20)

| م | العبارات | معامل الارتباط | الدلالة الاحصائية |
|----|---|----------------|-------------------|
| 1 | لقد زرت المتحف الوطني بالرياض أكثر من مرة خلال العام الدراسي. | 0,727 | 000, |
| 2 | الأنشطة التي شاركت فيها في المتحف كانت ممتعة ومفيدة. | 0,823 | 000, |
| 3 | ورش العمل في المتحف ساعدتني على تحسين مهاراتي الفنية. | 0,900 | 000, |
| 4 | أشعر أنني تعلمت الكثير عن تاريخ الفن من خلال زيارات المتحف. | 0,796 | 000, |
| 5 | المشاركة في الأنشطة الفنية في المتحف جعلتني أكثر اهتماماً بالفن. | 0,830 | 000, |
| 6 | أعتقد أن زيارات المتحف ساعدتني على تحسين درجاتي في مادة التربية الفنية. | 0,740 | 000, |
| 7 | الأنشطة في المتحف شجعتني على التفكير بشكل نقدي وإبداعي. | 0,805 | 000, |
| 8 | أود المشاركة في المزيد من ورش العمل والأنشطة التي يقدمها المتحف. | 0,904 | 000, |
| 9 | أعتقد أن المتحف الوطني بالرياض يقدم برامج تعليمية تتوافق مع ما نتعلمه في المدرسة. | 0,774 | 000, |
| 10 | أعتقد أن البرامج التعليمية التي يقدمها المتحف الوطني بالرياض تعزز ما نتعلمه في المدرسة وتضيف قيمة إلى تجربتي التعليمية. | 0,937 | 000, |

دال احصائياً عند مستوي دلالة (0,01)

تشير النتائج أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان دال احصائياً عند مستوي دلالة (0,01) وتراوحت معاملات الارتباط من (0,727 – 0,937) وجميعها بمستوي دلالة (0,000) وهي أقل من (0,05) وبذلك تحقق الباحث من صدق الاستبيان.

■ الثبات:

يقصد بالثبات أن يكون الاستبيان منسقاً فيما يعطي من النتائج، وقد تم حساب معامل الثبات الاستبيان بالطرق الآتية:

(أ) الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

تم التأكد من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وكانت معامل الارتباط 0.789 – 0.922 وهي قيمة دالة عند مستوي (0.01) لاقترب هذه القيمة للواحد الصحيح مما يدل على ثبات الاستبيان.

(ب) ثبات معامل ألفا كرونباخ:

تبين أن معامل ألفا (0.850) وهي قيمة مرتفعة وهذا دليل على ثبات الاستبيان عند مستوي دلالة (0.01) لاقترب هذه القيمة للواحد الصحيح مما يدل على ثبات الاستبيان. كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (3): معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان الطلاب (ن=20)

| التجزئة النصفية | | معامل ألفا | | ثبات الاستبيان |
|-----------------|----------------|------------|----------------|----------------|
| الدلالة | معامل الارتباط | الدلالة | معامل الارتباط | |
| 0.01 | 0.922-0,789 | 0.01 | 0.850 | |

ثانياً: استبيان المعلمين عن دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية

■ تصميم الاستبيان:

قام الباحث بتصميم الاستبيان، في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة والذي يعتبر الأداة المستخدمة في قياس دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية، ولقد احتوي الاستبيان على (10) عبارات.



■ تصحيح الاستبيان:
قام الباحث بتصحيح الاستبيان طبقاً لمفتاح التصحيح لمقياس "ليكرت" الخماسي كما هو موضح بالجدول أدناه وهو عبارة عن نموذج اجابة يحتوي علي رقم الإجابة المناسبة لكل طالب أي أن مجموع درجات الاستبيان (50) درجة،

جدول (4): مفتاح تصحيح مقياس ليكرت الخماسي

| موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق بشدة |
|------------|-------|-------|----------------|
| 5 | 4 | 3 | 1 |

■ الصدق والثبات للاستبيان:

■ الصدق المنطقي:

بعد أن تم إعداد الاستبيان بصورته الأولية تم عرضه علي مجموعة من الأساتذة المتخصصون في مجال التعليم والمناهج وطرق التدريس بصفة العموم وتخصص "التربية الفنية" بصفة الخصوص ، وذلك للتأكد من صلاحية العبارات ومدى مناسبتها للطلاب ولطبيعة البحث العلمي، تم الأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات النهائية ليخرج الاستبيان بصورته النهائية.

■ الخصائص السكومترية للاستبيان:

لاستخراج الصدق الداخلي لعبارات الاستبيان، تم استخدام من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان. ويوضح الجدول أدناه النتائج الآتية:

جدول (5): معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية لاستبيان المعلمين (ن=5)

| م | العبارات | معامل الارتباط | الدلالة الاحصائية |
|----|---|----------------|-------------------|
| 1 | أعتقد أن زيارات المتحف الوطني بالرياض تعزز من فهم الطلاب لمادة التربية الفنية. | 0,779 | 000, |
| 2 | لاحظت تحسناً في مهارات الطلاب الفنية بعد مشاركتهم في ورش العمل في المتحف. | 0,849 | 000, |
| 3 | البرامج التعليمية في المتحف تتوافق مع أهداف منهج التربية الفنية. | 0,897 | 000, |
| 4 | الطلاب يظهرون اهتماماً أكبر بالفن بعد زيارات المتحف. | 0,813 | 000, |
| 5 | أعتقد أن الأنشطة في المتحف تشجع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي. | 0,795 | 000, |
| 6 | زيارات المتحف ساعدت في تحسين تحصيل الطلاب الأكاديمي في مادة التربية الفنية. | 0,894 | 000, |
| 7 | أعتقد أن المتحف يوفر بيئة تعليمية ملهمة ومشجعة للطلاب. | 0,751 | 000, |
| 8 | أعتقد أن المتحف الوطني بالرياض يلعب دوراً مهماً في تعزيز التعليم الفني في المدارس. | 0,774 | 000, |
| 9 | أعتقد أن المتحف الوطني بالرياض يسهم بشكل كبير في تعزيز التعليم الفني وتطوير مهارات الطلاب في المدارس. | 0,801 | 000, |
| 10 | أود أن أرى المزيد من التعاون بين المدارس والمتحف الوطني بالرياض. | 0,909 | 000, |

دال احصائياً عند مستوي دلالة (0,01)

تشير النتائج أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان دال احصائياً عند مستوي دلالة (0,01) وتراوحت معاملات الارتباط من (0,774 – 0,909) وجميعها بمستوي دلالة (0,000) وهي اقل من (0,05) وبذلك تحقق الباحث من صدق الاستبيان.

■ الثبات:

يقصد بالثبات أن يكون الاستبيان منسقاً فيما يعطي من النتائج، وقد تم حساب معامل الثبات الاستبيان بالطرق الآتية:



(ت) الثبات باستخدام التجزئة النصفية: تم التأكد من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وكانت معامل الارتباط (0,839-0,765) وهي قيمة دالة عند مستوي (0.01) لاقترب هذه القيمة للواحد الصحيح مما يدل علي ثبات الاستبيان.

(ث) ثبات معامل ألفا كرونباخ: تبين أن معامل ألفا (0.886) وهي قيمة مرتفعة وهذا دليل علي ثبات الاستبيان عند مستوي دلالة (0.01) لاقترب هذه القيمة للواحد الصحيح مما يدل علي ثبات الاستبيان. كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (6): معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان الطلاب (ن=5)

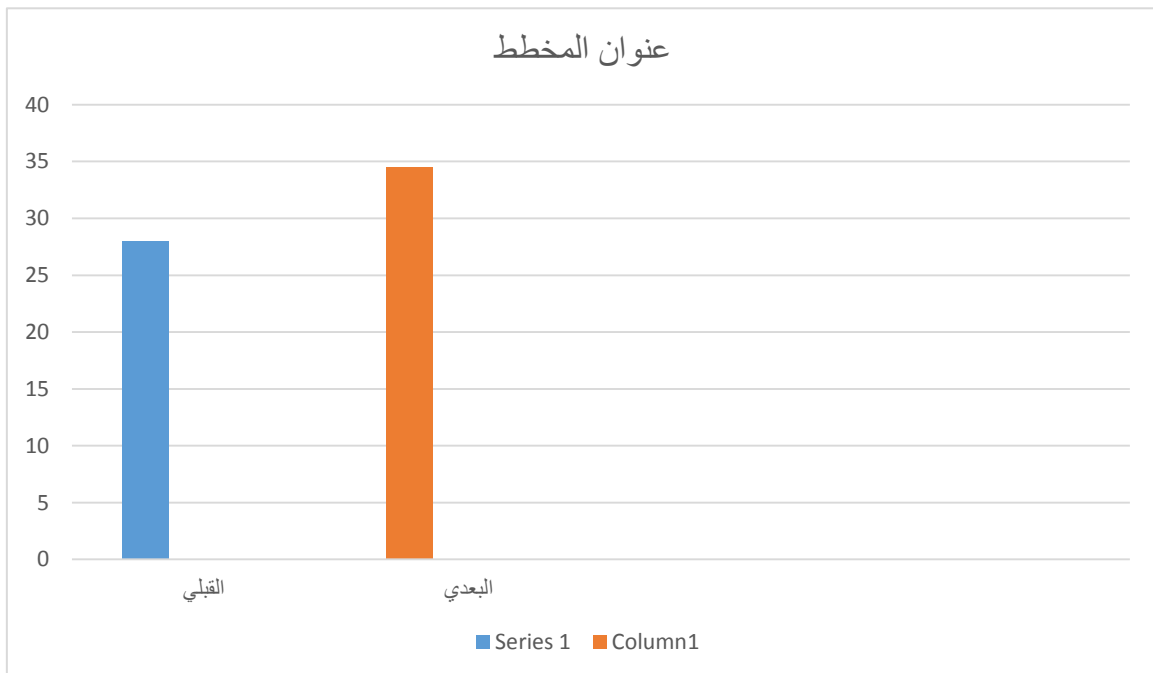
| التجزئة النصفية | | معامل ألفا | | ثبات الاستبيان |
|-----------------|----------------|------------|----------------|----------------|
| الدلالة | معامل الارتباط | الدلالة | معامل الارتباط | |
| 0.01 | 0,839-0,765 | 0.01 | 0.886 | |

2. التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاستبيان دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (7): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي للاستبيان

| الدلالة | T | df | انحراف معياري | المتوسط | ن | الفاعلية |
|---------|--------|----|---------------|---------|----|----------|
| 0.01 | 61.405 | 19 | 5.204 | 49.381 | 20 | القبلي |
| | | | 12.468 | 203.530 | | البعدي |



شكل (1) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي للاستبيان (ن=20)

تم استخدام اختبار "ت" (T-test) للتحقق من الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي. النتائج أظهرت أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين التطبيقين، حيث كانت قيمة "ت" (T) تساوي 61.405 عند مستوى دلالة 0.01. هذا يشير إلى أن الفروق بين متوسطي الدرجات ليست عشوائية بل هي فروق حقيقية يمكن تعميمها على المجتمع الأكبر.

بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي 49.381 مع انحراف معياري قدره 5.204. بينما بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي 203.530 مع انحراف معياري قدره 12.468.

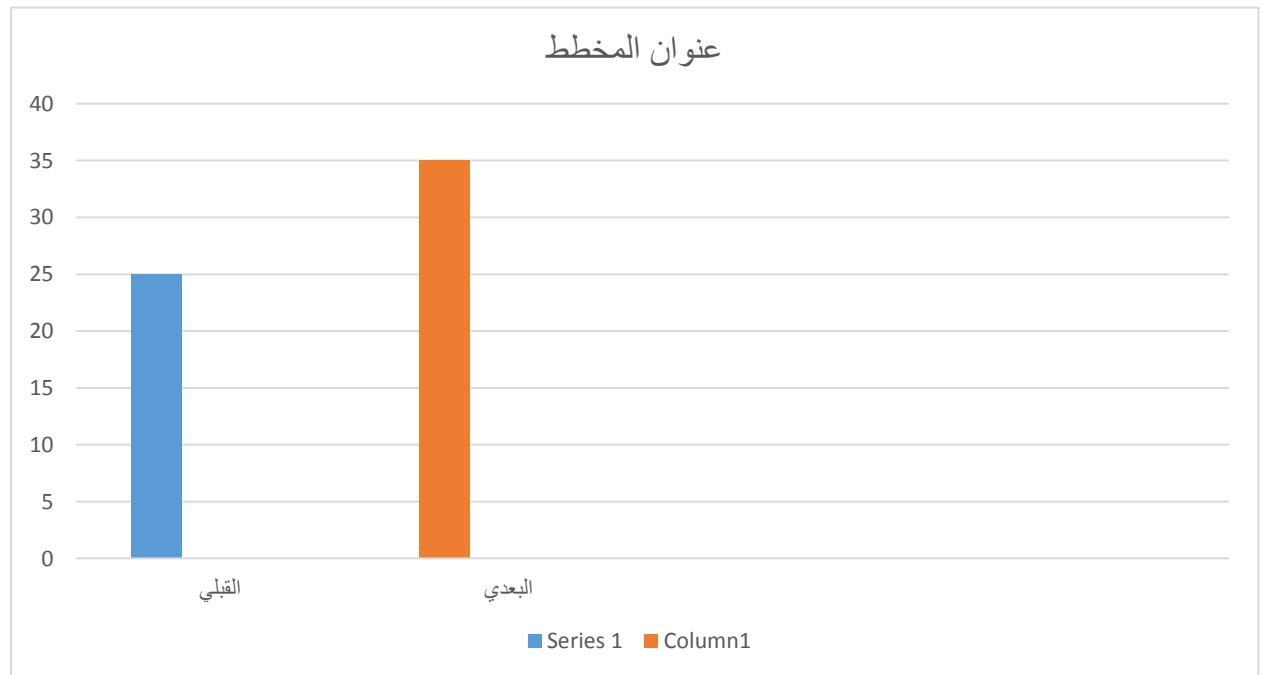
تشير هذه النتائج إلى أن هناك تحسناً كبيراً في درجات الطلاب بعد زيارة المتحف الوطني بالرياض. الفارق الكبير بين المتوسطين (49.381 في القبلي و203.530 في البعدي) يعكس تأثيراً إيجابياً واضحاً لزيارة المتحف على مستوى الطلاب في مادة التربية الفنية.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن زيارة المتحف الوطني قد وفرت للطلاب تجربة تعليمية غنية ومباشرة، مما ساهم في تعزيز فهمهم واستيعابهم لمفاهيم التربية الفنية. المتحف قد يكون قد قدم للطلاب فرصاً للتفاعل مع الأعمال الفنية بشكل مباشر، مما يعزز من قدرتهم على التحليل والتفسير الفني. بناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن المتحف الوطني بالرياض يلعب دوراً مهماً وفعالاً في تحسين مستوى تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية. هذه النتائج تدعم فكرة دمج الزيارات الميدانية للمؤسسات الثقافية ضمن المناهج الدراسية لتعزيز التعلم العملي والتفاعلي.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لاستبيان دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (8): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي للاستبيان

| الدلالة | T | df | انحراف معياري | المتوسط | ن | الفاعلية |
|---------|--------|----|---------------|---------|---|----------|
| 0.01 | 27.391 | 19 | 1.271 | 5.050 | 5 | القبلي |
| | | | 3.296 | 34.278 | | البعدي |



شكل (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي للاستبيان (ن=20)



تستند الفرضية الثانية إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لاستبيان دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية. وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام اختبار "ت" (T-test) لتحليل البيانات. تشير النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. المتوسط القبلي كان 5.050 بانحراف معياري 1.271، بينما المتوسط البعدي كان 34.278 بانحراف معياري 3.296. قيمة T المحسوبة بلغت 27.391 مع درجة حرية (df) تساوي 19 ومستوى دلالة 0.01. هذه النتائج تشير إلى أن الفروق بين المتوسطين ليست عشوائية بل هي فروق حقيقية ودالة إحصائياً. توضح هذه النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً كبيراً لدور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية. الفروق الكبيرة بين المتوسطين القبلي والبعدي تشير إلى أن المعلمين قد استفادوا بشكل كبير من استخدام المتحف كأداة تعليمية، مما أدى إلى تحسين درجاتهم في الاستبيان بعد التطبيق. بناءً على هذه النتائج، يُوصى بتعزيز استخدام المتحف الوطني كجزء من المنهج الدراسي لتدريس التربية الفنية. يمكن تنظيم زيارات دورية للمتحف وتطوير برامج تعليمية مشتركة بين المدارس والمتحف لتعزيز الفائدة التعليمية. كما يُقترح إجراء دراسات إضافية لتحديد العوامل المحددة التي تساهم في هذا التحسن الكبير، مثل نوع الأنشطة التعليمية المقدمة في المتحف أو تفاعل الطلاب مع المعارضات.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). تراوحت معاملات الارتباط من (0.727 – 0.937) و(0.774 – 0.909)، مما يشير إلى صدق الاستبيان. تم التأكد من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (0.789 – 0.922) و(0.765 – 0.839)، وهي دالة عند مستوى (0.01). بلغ معامل ألفا (0.850) و(0.886)، مما يدل على ثبات الاستبيان عند مستوى دلالة (0.01).

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي، حيث كانت قيمة "ت" (T) تساوي 61.405 عند مستوى دلالة 0.01. بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي 49.381 مع انحراف معياري قدره 5.204، بينما بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي 203.530 مع انحراف معياري قدره 12.468. بلغ متوسط درجات المعلمين في التطبيق القبلي 5.050 بانحراف معياري قدره 1.271، بينما بلغ المتوسط في التطبيق البعدي 34.278 بانحراف معياري قدره 3.296. قيمة T المحسوبة بلغت 27.391 مع درجة حرية (df) تساوي 19 ومستوى دلالة 0.01.

تشير النتائج إلى وجود تحسن كبير في درجات الطلاب بعد زيارة المتحف الوطني بالرياض، مما يعكس تأثيراً إيجابياً واضحاً لزيارة المتحف على مستوى الطلاب في مادة التربية الفنية. وفرت زيارة المتحف تجربة تعليمية غنية ومباشرة للطلاب، مما ساهم في تعزيز فهمهم واستيعابهم لمفاهيم التربية الفنية. المتحف قدم للطلاب فرصاً للتفاعل مع الأعمال الفنية بشكل مباشر، مما يعزز من قدرتهم على التحليل والتفسير الفني. أكدت دراسة غادة علي عاطف (2020) على دور التربية الفنية في تنمية مهارات الإبداع لدى الطالبات، مما يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت تحسناً كبيراً في درجات الطلاب بعد زيارة المتحف. أشارت دراسة مروة عبد الرازق محمد (2018) إلى دور المتحف الافتراضي في تدريس التربية الفنية، مما يدعم فكرة أن المتاحف، سواء كانت فعلية أو افتراضية، تلعب دوراً مهماً في تعزيز التعلم. تناولت دراسة أمل بنت محمد بن سليمان ابن منيع (2020) تقويم الأداء المتحفي لمتاحف المواقع الأثرية، مما يعزز فكرة أن المتاحف يمكن أن تكون أدوات تعليمية فعالة. اقترح يوسف ناصر إبراهيم المليفي (2019) برنامجاً لتفعيل التربية المتحفية، مما يتماشى مع توصيات الدراسة الحالية بدمج الزيارات الميدانية للمؤسسات الثقافية ضمن المناهج الدراسية. صمم بندر بن ناصر الجريان (2019) برنامجاً للتربية المتحفية المحمولة، مما يدعم فكرة استخدام المتاحف كأدوات تعليمية لتعزيز الذائقة التشكيلية.



التوصيات والدراسات المستقبلية:

■ التوصيات

في ضوء النتائج التي أظهرت تأثيراً إيجابياً كبيراً لزيارة المتحف الوطني بالرياض على تحسن درجات الطلاب في مادة التربية الفنية، يُوصى بتعزيز استخدام المتحف الوطني كجزء من المنهج الدراسي. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم زيارات دورية للمتحف، حيث يمكن للطلاب التفاعل مع الأعمال الفنية بشكل مباشر، مما يعزز من قدرتهم على التحليل والتفسير الفني. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطوير برامج تعليمية مشتركة بين المدارس والمتحف لتعزيز الفائدة التعليمية. هذه البرامج يمكن أن تشمل ورش عمل، محاضرات، وجولات إرشادية تركز على مفاهيم التربية الفنية.

■ الدراسات المستقبلية

لتحقيق فهم أعمق للعوامل التي تساهم في التحسن الكبير في درجات الطلاب بعد زيارة المتحف، يُقترح إجراء دراسات إضافية. يمكن أن تركز هذه الدراسات على تحديد نوع الأنشطة التعليمية المقدمة في المتحف والتي تساهم بشكل أكبر في تعزيز التعلم. على سبيل المثال، يمكن دراسة تأثير ورش العمل التفاعلية مقارنةً بالجولات الإرشادية التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن دراسة تفاعل الطلاب مع المعارض الفنية وكيفية تأثير هذا التفاعل على فهمهم واستيعابهم للمفاهيم الفنية.

من المهم أيضاً دراسة تأثير المتاحف الافتراضية كبديل أو مكمل للزيارات الفعلية. يمكن أن تركز هذه الدراسات على مقارنة تأثير المتاحف الافتراضية مع المتاحف الفعلية في تعزيز التعلم والفهم الفني. كما يمكن دراسة تأثير دمج التكنولوجيا الحديثة، مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز، في تحسين تجربة التعلم في المتاحف. أخيراً، يُقترح إجراء دراسات تتناول تأثير المتاحف على مختلف الفئات العمرية والمراحل التعليمية. يمكن أن تركز هذه الدراسات على مقارنة تأثير زيارة المتحف على طلاب المرحلة الابتدائية، الإعدادية، والثانوية، لتحديد الفئة العمرية التي تستفيد بشكل أكبر من هذه الزيارات. كما يمكن دراسة تأثير المتاحف على تنمية مهارات الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلاب، مما يعزز من فهمنا لدور المتاحف كأدوات تعليمية فعالة.

المراجع

1. غادة علي عاطف. (2020). دور التربية الفنية في تنمية مهارات الإبداع لدي طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس إدارة تعليم شرق جدة من وجهة نظر معلمات التربية الفنية والطالبات (دراسة تطبيقية)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8(3)، ص 575-604.
2. مروة عبد الرازق محمد. (2018). دور المتحف الافتراضي في تدريس التربية الفنية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لتنمية حوار الثقافات، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 6(19)، ص 15-32.
3. أمل بنت محمد بن سليمان ابن منيع. (2020). تقويم الأداء المتحفي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية وتطويرها: "متحف نجران" دراسة حالة، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإنسانية، 25(25)، 313 - 401.
4. يوسف ناصر إبراهيم المليفي. (2019). برنامج مقترح لتفعيل التربية المتحفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان - كلية التربية الفنية، 58(58)، 1 - 21.
5. بندر بن ناصر الجريان. (2019). تصميم برنامج مقترح للتربية المتحفية المحملة كمدخل لتنمية الذائفة التشكيلية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 20(20)، 362 - 379.
6. سلافا بنت محمد بن عبدالرحمن. (2013). الرؤية المعاصرة في التصميم الداخلي للمتحف السعودي، مجلة بحوث التربية النوعية، 9(32)، 284-301.
7. أحمد حسين اللقاني، علي الجمل. (1999). معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.

8. أحمد محمد أبو عوض.. (1432). المرحلة الإعدادية (المتوسطة) : (التعريف - الواقع - المأمول)، منهل للثقافة التربوية.
9. عبد الرحمن الشاعر. (1992). مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.
10. محمد حامد إبراهيم الفايق. (2020). دور المتاحف في الارتقاء بالبحث العلمي، مجلة جامعة دنقلا للبحوث العلمية، جامعة دنقلا - كلية الدراسات العليا. (10)18، 134 – 151.
11. ريم محمد خلوف، محمد علي إسماعيل. (2023). درجة توفر معايير التربية الفنية في مناهج المعارض والمتاحف التعليمية المقرر لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث، مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، (45)10، 55 – 102.
12. Kerem Bozdoğan .(2020). A Bibliometric Analysis of Educational Studies About “Museum Education”, Participatory Educational Research (PER), Vol. 7(3), pp. 161-179.
13. Hyeonjeong Lee, Eunjoo Yoon. (2024)‘ A Study on the Meaning and Possibility of Personalized Art Education in a Middle School through Learners' Self-understanding Expériences, Society for Art Education of Education, Art, 323-387.



الملاحق

ملحق (1)

استبيان دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية

- التعليمات:
- عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة، نرجو منك الإجابة على الأسئلة التالية بصدق وشفافية. تهدف هذه الأسئلة إلى تقييم تجربتك مع البرامج التعليمية وورش العمل التي يقدمها المتحف الوطني بالرياض. شكراً لتعاونك.
- المعلومات الديموغرافية:
- العمر:
- الجنس: ذكر / أنثى
- المدرسة:
- الصف الدراسي:

| م | العبارات | الدرجة | | | |
|----|---|------------|-------|-------|----------------|
| | | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق بشدة |
| 1 | لقد زرت المتحف الوطني بالرياض أكثر من مرة خلال العام الدراسي. | | | | |
| 2 | الأنشطة التي شاركت فيها في المتحف كانت ممتعة ومفيدة. | | | | |
| 3 | ورش العمل في المتحف ساعدتني على تحسين مهاراتي الفنية. | | | | |
| 4 | أشعر أنني تعلمت الكثير عن تاريخ الفن من خلال زيارات المتحف. | | | | |
| 5 | المشاركة في الأنشطة الفنية في المتحف جعلتني أكثر اهتماماً بالفن. | | | | |
| 6 | أعتقد أن زيارات المتحف ساعدتني على تحسين درجاتي في مادة التربية الفنية. | | | | |
| 7 | الأنشطة في المتحف شجعتني على التفكير بشكل نقدي وإبداعي. | | | | |
| 8 | أود المشاركة في المزيد من ورش العمل والأنشطة التي يقدمها المتحف. | | | | |
| 9 | أعتقد أن المتحف الوطني بالرياض يقدم برامج تعليمية تتوافق مع ما نتعلمه في المدرسة. | | | | |
| 10 | أعتقد أن البرامج التعليمية التي يقدمها المتحف الوطني بالرياض تعزز ما نتعلمه في المدرسة وتضيف قيمة إلى تجربتي التعليمية. | | | | |



ملحق (2)

استبيان المعلمين دور المتحف الوطني بالرياض في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية

التعليمات:

عزيزي المعلم/عزيزتي المعلمة، نرجو منك الإجابة على الأسئلة التالية بصدق وشفافية. تهدف هذه الأسئلة إلى تقييم تأثير البرامج التعليمية وورش العمل التي يقدمها المتحف الوطني بالرياض على طلابك. شكراً لتعاونك.

المعلومات الديموغرافية:

الاسم (اختياري):

المدرسة:

الصف الدراسي الذي تدرسه:

| م | العبارات | الدرجة | | | |
|----|---|------------|-------|-------|----------------|
| | | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق بشدة |
| 1 | أعتقد أن زيارات المتحف الوطني بالرياض تعزز من فهم الطلاب لمادة التربية الفنية. | | | | |
| 2 | لاحظت تحسناً في مهارات الطلاب الفنية بعد مشاركتهم في ورش العمل في المتحف. | | | | |
| 3 | البرامج التعليمية في المتحف تتوافق مع أهداف منهج التربية الفنية. | | | | |
| 4 | الطلاب يظهرون اهتماماً أكبر بالفن بعد زيارات المتحف. | | | | |
| 5 | أعتقد أن الأنشطة في المتحف تشجع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي. | | | | |
| 6 | زيارات المتحف ساعدت في تحسين تحصيل الطلاب الأكاديمي في مادة التربية الفنية. | | | | |
| 7 | أعتقد أن المتحف يوفر بيئة تعليمية ملهمة ومشجعة للطلاب. | | | | |
| 8 | أعتقد أن المتحف الوطني بالرياض يلعب دوراً مهماً في تعزيز التعليم الفني في المدارس. | | | | |
| 9 | أعتقد أن المتحف الوطني بالرياض يسهم بشكل كبير في تعزيز التعليم الفني وتطوير مهارات الطلاب في المدارس. | | | | |
| 10 | أود أن أرى المزيد من التعاون بين المدارس والمتحف الوطني بالرياض. | | | | |